

بيان صحفي

البحر الميت، الأردن، 7 نوفمبر 2017

تحت رعاية جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين

انطلاق أكبر تجمع علمي على الإطلاق في الشرق الأوسط

ما يزيد عن ٣٠٠٠ من قادة العلوم من أكثر من 120 دولة يجتمعون في المنتدى العالمي للعلوم 2017 في الأردن، ليطالبوا باستخدام الابداع بمسؤولية وأخلاقية عالية، وليتناولوا الأهمية الاجتماعية والاقتصادية للعلم فضلاً عن مسؤولياته والآثار المترتبة عليه

المنطقة العربية تبحث إقامة منتدى مفتوح ودوري للعلوم

تستضيف بودابست المنتدى العالمي للعلوم 2019

الحضور الجمعية العلمية الملكية؛ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)؛ الأكاديمية الهنغارية للعلوم؛ الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم؛ الأكاديمية العالمية للعلوم؛ المجلس الاستشاري العلمي للأكاديميات الأوروبية؛ المجلس الدولي للعلوم؛ الشراكة بين الأكاديميات؛ مجلس العلوم الاجتماعية الدولي + ممثلو المجلس العلمي لمجموعة ال-77

الموضوع المنتدى العالمي للعلوم، في مركز الملك الحسين بن طلال للمؤتمرات، البحر الميت، الأردن، من 7 إلى 10 نوفمبر.

العلم من أجل السلم

أعلنت لجنة من قادة الفكر العالميين تحت عنوان "العلم من أجل السلام" في الحفل الافتتاحي للمنتدى العالمي للعلوم 2017 تجديد نيتها لمحاربة الفقر وتعزيز النمو الاجتماعي العادل والشامل استناداً إلى استعادة الموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية وحمايتها واستخدامها على نحو مستدام من أجل تعزيز السلام والوئام الاجتماعي. وقد افتتح جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين راعي المنتدى العالمي للعلوم 2017 جلسات عامة وندوات قصيرة ومحاضرات فردية تستمر لأربعة أيام، وستخاطب جمهوراً كبيراً من الدبلوماسيين والجهات العالمية المعنية بالعلوم وأهم المؤثرين العالميين.

وقد دعا جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الوفود لعمل المزيد من أجل تسريع تراكم واستخدام ونشر المعرفة العلمية وتطبيقها في ابتكارات تكنولوجية قادرة على إعادة تشكيل وجه عالمنا للأفضل بقوله: "يعتمد حاضرنا ومستقبلنا بشكل أساسي على جهود العلماء وسعيهم للمعرفة بروح العمل الجماعي، والاحترام المتبادل، فالوصول إلى مستقبل مزدهر ومستدام يتطلب العلم القائم على الإبداع والابتكار. إن الأردن فخور باستضافته المنتدى العالمي للعلوم كمنصة لتوسيع التعاون العالمي في مجالات العلم، وتوفير الفرص، وتحقيق السلام للجميع".

خلال الجلسة الافتتاحية العامة بعنوان "العلم من أجل السلام"، حذرت معالي وزير العلوم في جنوب أفريقيا، نالدي باندي، من خطر التساهل: "لا يمكن لأي دولة أو إقليم تحمل الانعزال. فمشاكلنا هي مشاكل جيراننا أيضاً. وأمراض كالايبز والملاريا والسل الرئوي في تزايد مستمر في مناطق اعتُبرت سابقاً آمنة من أعبائها، أما الأمراض غير المعدية والمؤثرة على نمط الحياة فقد أصبح لها أثر هدام على العالم النامي. إننا بحاجة أكثر من أي وقت مضى للتعاقد العالمي لمواجهة أوجه عدم المساواة المتزايدة والمرفوضة والخطيرة. لدى العلم دور أساسي ليلعبه بالاستجابة إلى كل هذه التحديات الاجتماعية، وسيكون التعاقد الدولي بالغ الأهمية أيضاً. إن المنتدى العالمي للعلوم منصة أساسية لتعزيز التعاون المكثف كما أنها تضمن أن المساهمات العلمية من الدول النامية تلعب دورها الشرعي الذي تشتد الحاجة إليه".

وفود من أكثر من 120 دولة؛ متحدثون من أكثر من 50 دولة

يضع المنتدى العالمي للعلوم 2017 معايير جديدة لبدء المحادثات ذات النقد الذاتي حول تطبيقات العلوم لجميع أفراد المجتمع. ولعله أكثر المنتديات تمثيلاً من بين أهم المؤتمرات العامة العالمية، فكل جهد مبذول يهدف لضمان تمثيل جميع المناطق ولمنح جميع الأصوات الفرصة لتكون مسموعة. لا تتألف اللجان من المتحدثين الرسميين لأكثر المرافقين البحثية والهيئات ذات العضوية في العالم ووزراء العلوم ومستشاريهم فحسب، وإنما الخبراء من الأوساط الأكاديمية وريادة الأعمال والمجتمع المدني بالإضافة إلى الباحثين الشباب والصحفيين تتم دعوتهم أيضاً لمناقشة المسائل العالمية الحرجة. كما تستخدم العديد من المنظمات المتحدثة المنتدى العالمي للعلوم كمنصة للإعلان عن آخر النتائج التي توصلت إليها في العلوم البيئية والصحية.

يقدم برنامج هذا العام 8 جلسات رئيسية: الموضوع الرئيسي في جميع المناقشات هو "تحديث ونقد أهداف التنمية المستدامة"، التي تجمع القادة من صانعي القرار لتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق أجندة الأمم المتحدة لعام 2030. وفي هذا الصدد، تتناول جليستان عامتان موضوعي "العلاقة بين الطاقة والماء: الإدارة الذكية للاستدامة والعدالة" و "العلوم والأمن الغذائي: كيفية إطعام العالم بشكل مستدام ومنصف". الجديد في عام 2017 هو التركيز الشديد على الأعمال التجارية العلمية ومنظومات الابتكار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تجتمع فيها رؤى المبتكرين والمعلمين والمراقبين الاقتصاديين. فهناك جليستان، على سبيل المثال، توليان أهمية مباشرة لهذه النقاشات، هما "فرص وتحديات التحول الرقمي" و "بناء القدرة على التكيف في عالم

مترابط". ولا تزال الثقة في العلم والتواصل مع المجتمع تشكل حجر الأساس للقاءات المنتدى العالمي للعلوم، حيث تُناقش مسائل الأخلاق والنزاهة العلمية بشكل حاد. كما يُعالج موضوع "تعزيز الإدماج من خلال تعليم العلوم والتوعية والمشاركة" إلى جانب قيام قمة صغرى تتناول موضوع النوع الاجتماعي لأول مرة في المنتدى العالمي للعلوم. ويتوقع أن يستحوذ نقاش حول "إعادة بناء المجتمعات المنهارة من خلال إعادة الإعمار والانتعاش" على جو الحضور هذا العام. وستجمع نهاية الجلسات العامة بين ممولين معروفين و"موردي" الأبحاث العامة لبحثوا إيجابيات وسلبيات "الدبلوماسية العلمية لتعزيز الحوكمة وبناء علاقات دائمة".

يقدم برنامج هذا العام 15 جلسة مواضيعية: تمت دعوة أكثر من 150 منظمة لإثراء جلسات الأسئلة والأجوبة التي ستجري على شكل نقاشات مع الوفود حول مجموعة واسعة من المواضيع. فبدءاً من "مكافحة البكتيريا المقاومة والأوبئة العالمية"؛ وآخر المستجدات في "الغذاء والتغذية" أو "الخد من مخاطر الكوارث في المواقع الأثرية" و"العلم في خدمة العلاقات الثقافية"؛ وصولاً إلى رؤى حول "رحلات العلماء اللاجئين" أو "هجرة الأدمغة في الدول النامية" أو "النصائح العلمية والحقائق البديلة"، سيشترك في جلسات المنتدى العالمي للعلوم عام 2017 نخبة من أبرز الخبراء. تفاصيل جميع العروض والإعلانات، بالإضافة إلى تسجيلات الكلمات الرئيسية، متاحة للجمهور في موقع المؤتمر أدناه.

يقدم برنامج هذا العام أكثر من 20 جلسة خاصة: إن إحدى خصائص المنتدى العالمي للعلوم هو جاهزيته لإشراك مجموعات الأطراف الثالثة وتشجيعها على زيادة فرص لقاءاتها التي لا تضاهى إلى أقصى حد ممكن. فعلى سبيل المثال، تُقام ثلاثة لجان إقليمية منفصلة على المستويات الوزارية والعلمية والمدنية وتشمل أمريكا اللاتينية وجزر الكاريبي، بالإضافة إلى دول الاتحاد الأفريقي والمنطقة العربية. وبدءاً من آخر المستجدات حول "النكاه الاصطناعي وأنظمة الرعاية الصحية المستقبلية" و"المعونة الإنمائية مقابل الموارد الذاتية"، وصولاً إلى "مكافحة الإيدولوجية المتطرفة" أو "استخدام العلم من أجل السلام في الشرق الأوسط" أو "الحديث عن العلم إلى غير العلماء"، فإن قلة قليلة من المنصات الأخرى تقدم مثل هذا العمق أو الاتساع في الخبرات لبحث القيم الحقيقية للعلم والمجتمع والسياسات، والتفاعل القائم بينها.

يتم تيسير المزيد من الفعاليات الجانبية وعدد أكبر من اللقاءات الشاملة: بشكل مشابه، فإن المنتدى العالمي للعلوم يعمل كمحفز لعقد لقاءات بين ممارسي السياسات العلمية العالمية، ويقدم دعماً لا مثيل له لـ الباحثين الجدد، ويستضيف ندوة عالمية، تجمع منظمي أكبر المؤتمرات العلمية في العالم لينتشارك حضورها آخر المستجدات وأفضل الممارسات. ويتم كل ذلك لضمان أن يكون الجيل القادم من صانعي القرار في صميم المناقشات في الأردن. فعلى سبيل المثال، وبهدف المساعدة في تعزيز التواصل العلمي، تم تقديم منح في مجال الإعلام العلمي إلى 25 صحفياً واعداداً لإعطائهم فرصة الانضمام لزملائهم في المؤتمر. بهذه الطريقة تتمكن الشبكات العلمية أو الدبلوماسية، بالإضافة إلى المشاريع القائمة أو القوى الناشئة، من توسيع إطار بروزها وجاذبيتها وعضويتها.

إعلان مؤتمر لا يستهان به

من المتوقع أن يكون إرث المنتدى العالمي للعلوم 2017 تحذيراً لا لبس فيه للعلماء والدبلوماسيين كي يفهموا بشكل أفضل آثار نتائجهم وسياساتهم المترتبة على النظم الطبيعية والاجتماعية للأرض. وفي هذا الصدد، سيوجه المؤتمر نداءً خاصاً يوضح فيه أنه بالرغم من تحقيق تقدم واضح في عدد من الاقتصادات الناشئة والمجتمعات التي تمر بمراحل انتقالية، إلا أن الفجوة الاقتصادية والمعرفية تزداد اتساعاً، مما يحد من إمكانية إسهام العلم والتكنولوجيا في التنمية البشرية والاقتصادية العالمية.

ثانياً، سيدعو قادة المؤتمر إلى تطبيق أوسع نطاقاً للحلول العلمية في مجالات الحد من مخاطر الكوارث، وبناء القدرة على التكيف في مواجهة الكوارث الطبيعية والبشرية، وخصوصاً في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

ثالثاً، سيثبّد قادة المؤتمر بالاتجاهات الدولية الأخيرة نحو استخدام أكثر وضوحاً للعلم في صنع السياسات، بالإضافة إلى الجهود المبذولة لتجاوز الصعوبات الكامنة في أدوار العلماء وصانعي السياسات وسيؤيدونها، مما سيسمح بإشراك الجهات المعنية بشكل أكبر. كما أنه لا يمكن أن تكون مشاركة المجتمع المدني خياراً إضافياً.

رابعاً، سيدعو قادة المؤتمر لعمل المزيد لمعالجة أوجه عدم المساواة بين الدول والأقاليم. ويرحب المنتدى العالمي للعلوم بالمشاركة الفعالة للوفود القادمة من الكثير من البلدان الأفريقية والآسيوية والأمريكية اللاتينية هنا، لتعزيز التعاون والاندماج لبناء وجمع القدرات لتسخير العلوم الحديثة وإدارتها.

وأخيراً، بعد اتخاذ القرار بإقامة المنتدى العالمي للعلوم 2017 في الأردن عقب إقامته بنجاح في البرازيل عام 2013، تتطلع الأطراف المنظمة إلى الخروج من أوروبا مرة أخرى عام 2021، وتقوم ببناء المعارف وتيسير الدمج في البلدان والأقاليم التي هي بأمرس الحاجة إلى ذلك.

للمزيد من المعلومات:

- موقع المؤتمر والعروض وقائمة المتحدثين: www.worldscienceforum.org
- استفسارات وسائل الإعلام: آيدن غيلباغان 962 79184 4904 + و ag@sci-com.eu